

## 20-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات [90-80] - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة الله جل وعلا في اول هذه السورة الكريمة. سورة الأعراف هذا الكتاب المنتدي اليه والا يكون في قبره حرج ثم امر عامة الناس باتباع ما انزل - 00:00:03  
ونهاهم عن اتباع غيره ثم بين لهم انه اهلك كثيرا من القرى لما اعرضوا عن اتباع ما انزل واتبعوا غيره بين في هذه الآية الكريمة ان هذا الكتاب الذي انزل اليكم - 00:00:51

والسنة المبشرة المبينة له. التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وقد امركم الله بالعمل بكل ما انزل في كتابه او سنة رسوله صلى الله بين لكم ان المفرق والمبتهل منكم - 00:01:19  
ليس واحد منها يترك سدى بل لابد ان يحصى على كل انسان ما عمل النوم تكليفه الى يوم يموت وان جميع ما قدم من خير او شر. يوزن يوم القيمة على رؤوس الاشهاد - 00:01:48

في ميزان عدل لا ينقص شعيرة. هذا والوزن اي وزير الاعمال وزنوا اعمال الانسان مما قدم في دار الدنيا من حسنات وسيئات يومئذ تقرر في علم العربية ان ثمرين يومئذ - 00:02:14

لانه تميم عوض عن جملة. والجملة والجملة التي تعيش عنها المرسلين تكون مذكورة سابقا في اول الكلام والمعنى ايها قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وما كنا رايدين اي وزن الاعمال يومئذ نسأل الذين ارسل اليهم - 00:02:44  
المرسلين وفي اعمال الخلائق يومئذ. اي يوم ذلك السؤال المتقدم هو يوم القيمة الحق حوله والوجيه مبتدأ بلا خلاف وخالف المعجبون من علماء العربية في خبره والمعنى والوزن الحق كائن يومئذ - 00:03:23

الذى هو يومئذ يقدر له الكون والاستقرار. والوزن كارم يومئذ. اي يوم ذلك السؤال المذكور وقال بعض العلماء خبر المبتدأ هو الحق. اي والوزن في ذلك اليوم الحق. فالوزن مبتدع والحق خبره. وعلى القول الاول فهو يدل على ان الذين اجازوا من علماء - 00:03:55  
العربية وهم جماعة كثيرة من علماء العربية والمفسرين يدل على انهم يرون ان المبتدأ اذا كان منعوتا لا يمتنع العذاب تمتنع بينه وبين نعشه بالخبر. هكذا ظاهر صنيعه واعرابه ان يومئذ خبر الحق نعت للوزن واظهار الاعرابين ان الحق هي خبر الوزن ويوم - 00:04:34

ايه والوزن الحق؟ اي العدل؟ كائن يوم ويوزن والوزن في ذلك اليوم الحق واقول الحق الذي لا والمراد به حقه انه عدل ثابت لا جور فيه ولا حي فلا يزيد في سينات مسيء - 00:05:11

ولا ينقص من حسنات محسن فالرجل في غاية الحق وفي كمال العدالة والانصاف لا صاحبه شيئا ولكن قد يساعد المحسن حسنات الى حسنات ان الله لا يظلم الناس من قال ذرة وان تك حسنة مضاعفة في القراءة الاخرى - 00:05:38  
وان تك حسنة يباعها. وهذا الوزن فيه اكبر واعظ واعظم فاجر يعني يا عبادي ما دمتم في دار الدنيا فانتهزو الفرصة ولا يضيع عليكم الوقت واعلموا ان كل ما تقدمون وما تقولون وما تفعلون من خير سيوزن بميزان عدل - 00:06:06  
لا يخس شعيرة. فمن ثقلت موازينه بالحسنات. فهو المفلح خفت موازينه بكثرة سيناته وقلة حسناته. فلا يلوم من الا نفسه. واعلموا وان جماهير العلماء من عامة المسلمين على ان هذا الوزن وزن حقيقي. وانه يقع بميزان له لسان - 00:06:35

الشitan توضع السينات في كفة والحسنات في ثقل ما شاء منها فان كانت حسناته اكثراً ثقلت كثرة الحسنات وصار الى الجنة وان كانت سيناته اكثراً ثقلت خفت خفت موازينه لقلة حسناته. وكترة - 00:07:12

السينات وحق الميزان. توضع فيه الحسنات وان يثقل. وحق الميزان توضع فيه ايتها نخش والحق انما كان ثقيلا في الميزان. يوم القيمة لانه ثقيل على في دار الدنيا والباطل انما كان خبيثا في الميزان يوم القيمة لخشته على - 00:07:42

اوتي في دار الدنيا وهذا الوزن التحقيق الذي عليه السلف انه وزن حقيقي بميزان حقيقي له لسان وفيستان ينظر اليه جميع الهايا توضع اعمال العبد في الشاه. الحسنات في كفة والسينات في كفة - 00:08:12

فاما قولت الحسنات صار الى الجنة وان خفت فتنة الحسنات صار الى النار وحتى له في كيفيتها لا يثنى على ثلاثة اقوال. لا يكذب بعضها بعضا. وقال بعض العلماء لا مانع عن العلم يقع جميعها فلا هذا اكثراً المفسرين الى ان الموزون هو - 00:08:36

الاعمال لان كل انسان له كتاب وصحائف فيها عمله. كما قدمنا في قوله وكل انسان الزمان طائره في عنقه يخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك فهذا الكتاب متضمن جميع صحف عمله. وان هذه الصحف - 00:09:06

قضاء ما كتب من هذه الحسنات في كفة. وما كتب فيه السينات في كفار. وعلى هذا القول واستدلوا له بحديث البطاقة المشهور الذي اخرجه الترمذى وغيره. صححه بعض اهل العلم ان رجلا يوم القيمة ي جاء له بتسع وتسعين سجلا كلها مملوقة - 00:09:36

من السينات كل سجل منها مد البصر. ثم يقول له رب هل تنكروا شيئاً من هذا فيقول لا هل ظلمت رسلي؟ لا مما يؤتى ببطاقة والبطاقة القطعة الصغيرة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدنا صلى الله عليه وسلم - 00:10:06

رسول الله فيقول وما تغنى هذه البطاقة مع هذه السجلات العظيمة الكثيرة فيقال انك لا تظلم. فتباع تلك البطاقة الصغيرة في كفة الميزان. وتلك السجلات العظيمة الاخرى فطشت تلك السجلات وثقلت تلك البطاقة لان اسم الله جل وعلا - 00:10:36

هذا لا يعادله شيء استدلوا بهذا الحديث على ان الموت هو صحائف الاعمال بذكر وزن السجلات التي فيها شهادة ان لا الله الا الله. وان محمدنا رسول الله. ولا هذا الجماعة من العلماء - 00:11:06

عن ابن عباس ان الموتون نفس الاعمال وان الله يحول اعمال الحسنة الى النيرة والله جل وعلا قادر على كل شيء فهو قادر على ان يقلب ما ليس به ان يقلبه جسما. وقد جاء ما يدل على هذا كما - 00:11:30

فجاء في حديث الترغيب في الزهراوين وال عمران انهم تأتين يوم القيمة كأنهما غمامتان من طير صواح وكما جاء في الحديث ان عمل الانسانية انسان طيب الريح وكذلك العمل الخبيث. وكما جاء في بعض الاحاديث - 00:12:00

ان القرآن يتمثل بصاحبته في قبره. وامثالها كثيرة جدا. وعلى كل حال فالله قادر على ان يقلب الاعمال اجساما. فهو قادر على كل ما يشاء. يجعل الاعمال فرحاً في صور نيرة حسنة. والاعمال القبيحة في صور مؤلمة قبيحة. وتوضع هذه في - 00:12:30

الحسنات وهذه السينات موازین اخرين والعياذ بالله وقال بعض اهل العلم انها يوزن اصحاب الاعمال واستدلوا بالحديث المعروف المشهور ان الرجل الشمين الاكل الشروب يأتي يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وفي - 00:13:00

عبد الله ابن مسعود انهم لما رأوا دقة ساقيه قال له صلى الله عليه وسلم ان هذه الميزان اثقل من جبل احد. وما قاله من فرس وغيره من المتكلمين. ان وزن - 00:13:30

حقيقة الاعمال مستحيل. لان الاجرام لان ما ليس بجسم يستحيل ان يكون جسما لا يعول عليه. لان الله قادر على كل ما يشاء. لا يتعافى على قدرته شيء. فهو قادر على - 00:13:50

ما شاء و قادر على ما لم يشأ اذا فرق اليوم على هداية ابي بكر وابي لهب. وقد احد المفزوين هو هداية ابي بكر ولم يشأ مقدرته الثاني هو هداية ابي لهب - 00:14:09

هذه دلالة اقوال. احدها ان الموزون صحف الاعمال. والثاني ان الموت من الاعمال تقلب اجسام في صور موزونة الثالث ان الموزونة اصحاب الاعمال. وكان ابن جرير الطبّري كبير المفسّر يرى انكفة الحسنات يكمن فيها نفس الشخص وحسناته. وان الكفة الأخرى فيها - 00:14:29

هكذا يقوله العلماء. وعلى كل حال فالتحقيق انه وزن حقيقي بالميزان في لسان وفي الشتين وظاهر القرآن تعدد هذه الموازين. لانه قال في سورة الانبياء ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. لا تلام نفسه شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا - 00:14:59 وفي القراءة الاخرى. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا وقال في القارعة يوم يکرن الناس كالبراش المبدول وتكون الجبال كالعين المنفوش فاما من موازين فهو في عيشة راضية. فاما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما - 00:15:29 نار حامية وقال في سورة قد افلح المؤمنون. فاذا نفح في السور فلا انساب فمن تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وما خفت موازينهم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وجوههم النار وهم فيها كارهون - 00:16:00

هذه الایات تعبير بالجمع في الميزان وظاهرها التعدد وذهب جماعات من العلماء الى ان الميزان واحد وانه اطلق عليه اسم الجمع لكثرة ما يوزن فيه من انواع الاعمال وكثرات الاشخاص العاملين الموزونة اعمالهم وعلى كل حال فكلما - 00:16:30 وكل ما قدمت ايها الانسان في دار الدنيا سبب لك فيك الشدة وما قدمت من شر فان رجح خيرك على شرك. ذهبت الى الجنة فرحا مسرورا. وان رجح شرك على خير - 00:17:00

وربنا جل وعلا يذكرنا بهذا ويعظنا به في دار الدنيا هي لا تضيع علينا الفرصة. فعلينا ان نكثر من الحسنات ومن جانب السيئات ليكون ما في موازيننا يثقل عند الله سنفرح به ونشر - 00:17:20

الجنة فالسفهية كل السفهية. والمتأخر حق المتأخر. هو الذي لا يراعي اوامر الله ان ما يجمع في الدنيا من السيئات ليثقل بها كفة السيئات. وتقيك كفة الحسنات. فيفصح على ويجر الى النار هذا الحديث المغفل وان سموه في الارض في الراحلة - 00:17:50 قدما متنورا مساعرا ركب الحضارة فهو الحمار المغفل الذي لا يفهم ما امامه وهو الناس تأخرا وسيعلم انه الارذل المتأخر. اذا مات وفارقت روحه جسده. ووهد ما عند الله من العدل والانصاف فوجده لم يقدم الا السيئات والخائث والتمرد - 00:18:20 والتمرد على من خلقه. فاذا وزنت سيئاته وكانت كثيرة جدا. ولم توجد له حسنات فعند ذلك سيعلم هل هو كان متقدما ام لا؟ وهل كان عاقلا فقيرا ام لا؟ فليعلموا انه - 00:18:50

هو المتأخر الهزم البليد الحمار الذي لا يفهم عن الله شيئا. واما قليل ستكتشف الحقائق لكل اجل كتاب فسيقع ما سيقع. فعلى المؤمن ان يكون عاقلا فقنا. وان لا يهلك نفسه بيده. وان - 00:19:10

انه يوم القيمة ستوزع سيئاته وحسناته على رؤوس الاجهاد. فان كانت سيئاته جرا مخزيا مفضوحا الى النار. وان كانت حسناته ارجاء. جاء مسرورا كريما الى الجنة جعل الانسان ان لا يهلك نفسه في دار الدنيا باتباع الشهوات واتباع المضالين. وان لا - 00:19:36 الشعارات الزائفة المضللة التي تفرضه عن طاعة الشيطان فلا خيب يوم ويخشى عند الوزن. فعلى كل احد ان يعد لهذا الوزن عدته يوم القيمة. وقد ان جمهور علماء المسلمين انه وزن حقيقي بميزان ميزان ذي لسان وكفتين - 00:20:06 وهذا سؤال معروف وهو ان يقول طالب العلم الذي هب المعتزلة ان اخونا للميزان القائلين انه ليس هناك مثال حقيقي يقولون ان الله عالم باعمال خلقه. فما حاجته الى ان يزنها؟ فعالمنا كلها - 00:20:37

غاية العلم محيط بقدر حسناته وبقدر سيئاته. فاي حاجة الى وجه الاعمال؟ والرب جل وعلى عالم بحقيقة بعلمه المحيط بكل شيء. عارف عالم ايها الراجح والجواب ان الله جل وعلا يزن اعمال خلقه يوم القيمة ليري خلقه كمال عدالته وانصافه - 00:21:02 وان كان ذلك لا يحتاج كما يكتب عليه ذلك في كتب ويسجله عليهم. ويقول للواحد اقرأ كتابك كذا بنفسك اليوم عليك حكيمها. هذا خزيلا له وتسجيلا على رؤوس الاشهاد. وكذلك يشهد - 00:21:32

وعليهم السنتمهم وايديهم وارجلهم وجلودهم وهو غني عن كل ذلك كل هذا لاظهار انصافه وعدالة ولتوبیخ اولئك الخبراء الاخفاء على رؤوس الاشهاد اما المعتزلة فقد قالوا ان الميزان لا حقيقة له. وانما المراد بالوزن. العدالة في الجزاء - 00:21:52 قالوا هذا معروف في كلام العرب. يقولون هذا الكلام يوازن هذا الكلام. وهذا الرجل يوازن هذا الرجل والميزان معناه حرق السدام والعدالة. والا يظلم انسان شيئا. قالوا وهذا معروف في كلام - 00:22:21

العرب ومنه قول الشاعر قد كنت قبل لقائكم ذا قوة عندي لكل مخاصم ميزانه اين يوازن كلامه وحجته؟ وما على شک الشفقة

المعتزلة لهذا القول مجاهد والضحاك ولا وهو قول باطل مخالف لما عليه اهل السنة والجماعة كما ذكرناه - [00:22:41](#)

وان كان وان الوزن يطلق على العدل. الا ان الاحاديث النبوية وظواهر القرآن العظيمة المسلمين الى منشر كلها متفقة على انه ميزان حقيقي له لسان وکیستان ما ذكرنا والاحادیث بمثله كثيرة لا ينکرها الا مکابر. وهو الحق الصحيح. ان شاء الله - [00:23:10](#)

ها يا معنى قوله والوزن يومئذ الحق متعلق الوجه هنا ممحوف والوزن مصدر الوزن يزن زينة وزونا توعد ووعدا ووطن يقين صلة واخلاق ومتصل والوفي اول الاعمال في الموازين شاعل يوم القيمة يومئذ الحق العدل الذي لا جور فيه لا يزداد في - [00:23:40](#)

ولا ينقص من حسنات محسن. فمن ثقلت موازينه اي بكثرة حسناته. جمع الموازين لان من هنا بمعنى جماعات كثيرة سواء قلنا انها شرقية او موصولة انها تعود وهي لجماعة كثيرة بدليل قوله فاولئك هم المفلحون. ولم يقل بذلك هو المفلحون - [00:24:10](#)

لقوله موازينه والجمع في الاشارة والضمير في قوله فاولئك هم الاول بالنظر الى لفظ من؟ والسانی بالنظر الى معناها. وقد قدمنا ان ظاهر تعدد الموازين وان كثيرا من العلماء قالوا انه ميزان واحد اطلق عليه اسم الجمع تفخيمها - [00:24:40](#)

والعرب تطلق المفرد وتزيد الجمع. كما وهو كثير في والعرب تطلق الجمع وتزيد المفرد كعب كما يقولون سار فلان الى البصرة في السفن وهو في سفينة واحدة وراح الى الشام على البغال وهو راكب - [00:25:10](#)

صلة واحدة وقال بعض العلماء الموازين جمع موزون والوزن هو الحسنات والسيئات وجمع الموزون على موازين. جمع قياسي مضطرب. وعلى هذا ثلثا هذا ولا اشكال. وعلى انه ميزان ظواهر القرآن التعدد. كقوله ونضع الموازين القصة ليوم القيمة. او انه مفرد اريد به - [00:25:31](#)

او انه له جمع مطلق واريد المفرد. نظرا لكثره ما يزن فيه من الاعمال. فمن ثقلت هل كانت حسناته اکثر؟ ولا يهلك على الله الا هالك. لان الحسنة الواحدة يوضع - [00:26:01](#)

بعشر حسنات وسیئات توضع في الكفة الاخرى سیئة واحدة وان شاء الله غفرها فمن غلت احده عشراته فلا خير فيه. وربما كانت الحسنة تبع بسبعيناً حسنة يوضع في الميزان حسنته بسبعيناً كما قال جل وعلا مثل - [00:26:21](#)

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة منة حبة ثم بين ان المضاعفة قد تزيد. قال والله يباعد لمن يشاء. وقوله من ذا الذي يفرض الله قدره - [00:26:51](#)

الحسنات فيضاعفه له اضعافاً كثيرة. فالاضعاف الكثيرة اکثر من عشرات الله جل وعلا كريم لا يهلك عليه الا هالك. الحسنة اقل درجاتها عشر انها رها. الى ضيف الى ما شاء الله والسيئات اما ان يغفرها وان لم يغفرها وضفت في ميزان سیئة واحدة - [00:27:11](#)

وانک من الحسنات ونتجافى عن السيئات ونخسى من طارق السماوات والارض فمن اکثر السيئات في دار الدنيا واقل الحسنات فانما يهلك نفسه لانه اذا حضر الوزن ورأى كثرة السيئات وقلة الحسنات والفضيحة والجر بالنواول - [00:27:39](#)

والاقدام الى النار ندم في ذلك الوقت حيث لا ينفع الندم فعليها جميعا ايها الاخوان المسلمين ان ننتهز الفرصة بوقت الامكان وان لا نضيعها هي الا ندم حيث لا ينفع الندم. لان الفرصة هي - [00:28:09](#)

اذا باتت للموت انتهى كل شيء. وما هو يقول وانا لهم التناوش من مكان بعيد. كيف يتناولون العقل وقد مضى بالموت فمن ثقلت موازينه موازينه تقلت كفة الحسنات بكثرة الحسنات وطاكت كفة السيئات لانها - [00:28:29](#)

صارت ارجح منها جثة الحسنات. فاولئك هم المفلحون الجمع في قوله فاولئك هم نظرا الى معنى من وابراز الضمير في موازينه عائد الى لفظ من؟ ولفظها مفرد ومعنىها جر والمفلحون جمع - [00:29:00](#)

والمفلح هو اسم فاعلي افلح يفلح فهو مفلح واکل فلاحي في لغة العرب اسم مسار بمعنى الافلاح لان مصدر افلاح القياس ان يقال الافلاح لان افعل اذا كانت صحيحة العین ينقاوس مصدرها على الافعال بقياس المضطرب فالفالح - [00:29:22](#)

نائب عن الافعال عن عن الافعال. والفالح في لغة العرب يطلق اطلاقين مشهورين. وكل منهما لا يدخل في الاية الكريمة الاول من مطلاقي الفلاح. اما العرب تقول افلح فلان اذا فات بمطلوب - [00:29:48](#)

الاکبر فكل انسان كان يحاول مطلوباً اعظم ثم وتر به وفات بما كان يرجو. فهذا قد ومنه قوله ان كنت لما تعقلت ولقد افلح من كان

عقل يعني ان من رزقه الله نور العقل فقد فاز بالمطلوب الاكبر. الذي يطلب كل انسان. لان العقل يعقل - 00:30:08

عن كل ما لا ينبغي ويحجزه عن كل ما يشين ومنه بهذا المعنى ايضا قوله تعالى قد افلح المؤمنون فهو محتمل والفالح في جميع القرآن معتمل بمعنييه منكورين الاول هو ما ذكرناه انه - 00:30:38

الفوز بالمطلوب الاكبر. الثاني ان المراد بالفالح الدوام والبقاء السرمدي في النعيم. فكل من كان له قال اوسع بن زبير على احد القرنين لكل هم من الهموم السعة والمسيء والصبح لا فالاح معه - 00:31:04

يعني ان تعاقب الليل والنهار لا بقاء للانسان في دار الدنيا معه. ومنه بهذا المعنى قول لو ان حيا مدرك الفلاح لنا له لاعب الرماح يعني لو كان انسان خالد لا يموت - 00:31:34

لنان الخلود ملابع الرهان يعني انه ابا ذر عامر ابن مالك المعروف احد بنى ام البنى وبهذه المعنيين نشر حديث الاقامة والاذان. حي على الفلاح. قال بعض العلماء هيا بمعنى هلم وتعالوا الى الفوز بمطلوب الاكبر. وهو الجنة والسعادة ورضا الله. لان اكبر اسباب - 00:31:54

تارك الصلاة. القول الثاني هي على الفلاح. هلم الى الى البقاء في جنات النعيم. لان اكبر اسباب ذلك الصلاة. لان الصلوات الخمس هي اعظم دعائم للاسلام بعد الشهادتين. وهذا معنى قوله - 00:32:24

اولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه الخفة معناها الطيش وعدم الرجحان. ومن طاشت موازينه سواء قلنا انها الفتنة التي فيها السينات. او نفس السينات عند من يقول. حقيقة الميزان من الحسنات لان الحسنات ان كانت قليلة كان الميزان خفيفا لان المعتبر في - 00:32:44

في الحقيقة ثقله الحسنات فان كثرت ثقل الميزان وان خفت وان قلت خفت الميزان وخفت الكفة الاخرى السينات ومعنى خفت موازينه كثرت سيناته والعياذ بالله على حسناته واولئك الذين خسروا انفسهم - 00:33:14

فاولئك الذين خفت موازينهم لقلة حسناتهم وكهرة سيناتهم الذين خسروا قلت لهم والله جل وعلا قال هنا انهم خسروا انفسهم لانهم قد رزقوا بانفسهم واكبر على خسرانه انفسهم انهم ان صاروا الى النار اكبر اكبر منية يتمنونها - 00:33:38

هو ان يموتو وتوعد انفسهم فتقتل لا شيء. ولذلك يقولون ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربكم قال انكم ما كثون ولكن امنيتهم الامة التي هي الموت لا يتحقق لان الله يقول لا يقضى عليهم فيموتو ولا يخف عنهم من عذابها كذلك - 00:34:08

ويقول جل وعلا للكافر ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بيميت فان له لا يموت فيها ولا يحيا. فمن كانت امنيته الموت وغايتها الكبرى ان يستريح من نفسه. من وجودها - 00:34:37

الى العدم فمعلوم انه خسرها. فلذا قال خسروا انفسهم والاصل الخسران واسع رب. هو للتجار سواء كان نقصا في ذبح المال او نقصا في رأس المال والخسران في اصطلاح الشر هو ركن - 00:34:57

في حضوره من ربه جل وعلا لان الانسان اذا غبن في حظوره من ربه جل وعلا فقد خسر الخسران المبين وقد اقسم الله جل وعلا وهو اصدق من يقول بسورة كريمة من كتابه وكل سورة - 00:35:17

الا وهي صلاة العصر ان الخسران لا ينجو منه انسان كائنا ما كان الا باعمال معينة المبينة وذلك في قوله والعقل ان الانسان لفي خسر الا الذي ان الانسان معناه ان كل انسان - 00:35:37

كائنا من كان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتركوا بالحق وتوافقوا بالصبر لا ينجي منه شيء ابدا كما اقسم عليه رب السماوات والارض الى الایمان والاعمال الصالحة الصبر. هذا الذي ينجي من الخسران وقد بينا في هذه الدروس مرارا. ان العلماء - 00:35:57

بها الخسران مثلين احد احد كالمثلين ان كل انسان كائنا ما كان اعطاه الله في دار الدنيا رأس مال انسان هو جواهر نفيسة واخلاق عظيمة لا يماثلها شيء من الدنيا فهي اعظم من كل - 00:36:27

واعظم من كل الجواهر. ولا يماثلها شيء في الدنيا ابدا. هذه الجواهر التي هي رأس ما لك هي ساعات عمره وشهوره وليلاته

واعوامه فهذا رأس مال الانسان فاعلم - 00:36:52

ايها الانسان ان امورك هو رأس المال عمرة فاحترمه. عليه من الانفاق في غير واجب فان كان صاحب رأس هذا المال رجلا متقدما حقيقة الذي كان عارفا حارقا اتجار مع ربه - 00:37:12

برأس هذا المال فنظر ساعات العمر فكل وقت منها يتوجه فيه امر من خالق السماوات والارض في اوقات الصلوات واوقات الصوم والعبادات المؤقتة يبادروا الى مرضاه خالقه مع خالقه جل وعلا ويحرك رأس المال مع خير من يشجر معه. قال رب السماوات والارض جل وعلا ويكثر من - 00:37:32

ربى ومرضاك ربى ويأمر كل شيء حرمك خالقه او نهى عنه فيجتنبه ويتبعه منه هذه هي تحريك هواة المال وتجارته مع رب العالمين. ولذا تم الله هذا العمل الصالح فيما يرضي الله سماه في اية تجارة وفي اية بيعاء وفي اية شراء وفي اية قرضا - 00:38:02

والكل بمعنى واحد بمعنى واحد. قال من الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فسمى العمل الصالح قرضا. وقال هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله واليوم الاخر. وتجاهدون في سبيل الله - 00:38:32

باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. ثم بينما ايوب هذا التعديل يغفر لكم من ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. وما الى اخر الايات وقد سماه بيعا وشراء لقوله ان الله اشتري من - 00:38:52

لان لهم الجنة وقد فاستشعروا ببيعكم الذي بايعلمتم به ذلك هو فوز عظيم فالانسان اللبق الحارق لا يضيع هذه الجواهر النفيسة. ولا لاقا عظيمة التي هي في عمره ودقائقه وثوانيه. بل يحدث رأس هذا المال به مع أخيه من يتجر معه. هو خالق - 00:39:12

جاءك بعشر حسنان الى سبعهانة الى الى ما لا يعلمه الا الله. ان جاءه وعده يمشي اتاه ربه هونه وان تقرب اليه باعا تقرب جل وعلا اليه ذراعا. سبحانه ما - 00:39:42

فالانسان العاقل يفجر برأس هذا المال مع رب العالمين فلا تضيع عليه هذه النفائس والاعلاق الثمينة واذا كان واذا كان معه تعب فليكف عما لا يرضي ربه فيكون قالوا اما ان يكون خيرا يستجلبه. واما ان يكون سلامة من الشرور. فيكون على خير. فيريح - 00:40:02

ومن هذه التجارة الحور والميزان وغرف الجنان ومداولات رب غير غضبان والتوارى الى وجه الله الكريم واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا كبيرا. واذا كان صاحب رأس هذا المال مغفل - 00:40:34

قليل الهم عن الله ليس عارفا بحقائق الامور. لا يدرى الفرق بين التقدم والتأخر. ولا بين فانك تراه يتلاعب بهذه الجواهر النفيسة التي اعطاه الله عمرى ولا يقدرها ويمضيها في قيل وقال وربما امضاء اكثراها في مساحته الله وما يستجيب غضب - 00:40:54

من الوقع في محارمه والتمرد على التمرد على نظامه واتباع كل ناعق من شياطين الانس والجن الذين يدعون الى النار واذا سخط الله جل وعلا حتى ينقضى الوقت المحدد من ايام عمره فيؤخذ فتؤخذ - 00:41:24

فيؤخذ روحه من بدنها فيموت فيضيع عليه رأس المال. فيجر الى القبر وهو مفلس فقير والآخرة يا اخوان دار لا تصلح للفقراء المفاليس. لانها ليس فيها تلف ولا بيع ولا اتفاق وان - 00:41:44

ما فيها ما قدم الانسان من عمل جدار الدنيا لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبنيها اذا بخير طاب مسكنه وان باعها بشر خاب بانيها والآخرة ليس فيها منزل - 00:42:04

الجنة او سجن من سجون النار. والعياذ بالله وستكلم ان شاء الله في اثناء هذه السورة على اصحاب الاعراف وما قصتهم وما الذي جعلهم على الاعراس؟ وننكر كلام العلماء فيه - 00:42:24

فعلينا جميعا الا نضيع رأس هذا المال لمن ضيع رأس ماله وافنى عمره فيما لا يرضي ربها باع رأس المال فيقل الى سجن من سجون جهنم والعياذ بالله هذا احد مثلي - 00:42:44

الذى ضرب العلماء له. المثل الثاني هو ما جاء به حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحسنه بعض العلماء ولا بأس به ان شاء الله ان كل انسان شاهنا من كان له منزل في الجنة - 00:43:04

انزلوا في النار فالله يجعل منزلا في الجنة باسم كل انسان. ومنزلا في النار باسم كل انسان. فاذا ادخل الله اهل الجنة اهل النار  
النار اقلع اهل الجنة على منازلهم في النار لو انهم كفروا بالله وعاصروه - 00:43:24

وسرورهم بما هم فيه. وعند ذلك يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لن سبب لولا هدانا الله ثم انه يري اهل النار اعمى مناذفهم  
في الجنة لو انهم اطاعوا الله وامنوا واتقوا - 00:43:44

ندامتهم وحسرتهم. وعند ذلك يقدر الواحد منهم لو ان الله هداني لكتت من المتقين. ثم ان لاهل الجنة وبمازل اهل الجنة في النار  
لاهل النار ومن ومن كانت صفتة بيع منزله في الجنة بمنزله بغيره في النار. فصفته خاسرة. وهو من الخاسرين بلا شك - 00:44:04

هكذا قال بعض العلماء هذا معنى قوله فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يؤذنون جئنا هنا مصدرية والباء سببية يعني  
خسروا انفسهم بسبب كونهم عالمين بآياتنا. قال بعض العلماء وكونهم انما عد الظلم هنا بالباب - 00:44:34

انه م ضمن مع الكفر والجحود. والجحود يعد للباء قوله وجحدوا بها. وقد جاء في القرآن بالآيات ظلما. كما قال تعالى وجحدودها  
واستيقنتها انفسهم ظلماء وقوله بآياتنا تقدمنا في هذه الدروس ان الآيات جمع آيات وان اكثر علماء الشرف على ان وزنها فعله وان -  
00:44:59

خاشعون هذا هو المعنى المشهور لآية اما معناها العلامة فايتك لا علامة كذا وهذا هو المعنى الثاني ان العرب الآية وتريد الجماعة  
تقول جاء القوم بآياتهم اي بجماعتهم ومنه بهذا - 00:45:29

خرجنا من النقبين بآية يعني بجماعة اذا علمتم ان الآية في اللغة تطلق على العلامة وعلى الجماعة هي في القرآن العظيم استقراء  
القرآن العظيم يطلق بطلاقين احدهما الآية الكونية القدريه. وهي ما نصفه الله جل وعلا. ليدل به خلقه - 00:45:49

على انه الواحد الاحد الاعظم الصمد المستحق لان يعبد وحده. قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل انها وما انزل الله  
من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها ويس فيها من كل ذهب - 00:46:20

بتصريف الرياح والسحب المتخار بين السماء والارض لا آيات لقوم يعقلون. اي لعلامات واضحة جازمة لعلامات جازمة قاطعة لان من  
خلقها هو رب هذا الكون. وهو المعبد وحده جل وعلا سبحانه عما يشركون - 00:46:41

وهذا كثير وتطلق الآية في القرآن اطلاقا اخر. ومعنى الآية الشرعية الدينية كآيات هذا القرآن العظيم قوله هنا بما كانوا بآياتنا يظلمون  
لانه قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وذلك الذي انزل اليهم من ربهم. اعظمه الآيات السماوية القرآنية التي - 00:47:02

غاية الكتب فلما ظلموا بها وجحدوا بها كانوا والذين ودخلوا النار ومن الآية الشرعية الدينية قوله قلت على رسول يتلو عليكم آيات  
الله والذى بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته - 00:47:26

ما الآيات الكونية القدريه في القرآن من الآية بمعنى العلامة بلا بلانداء والآيات الشرعية الدينية الهية من من الآية بمعنى الجماعة لان  
كل آية اشتغلت على جماعة وجملة من حروف القرآن متضمنة - 00:47:44

من الاعجاز والعقائد والحلال والحرام. وقيل ايضا انها من العلامة لانها علامات على صدق من جاء بها ولان لها مبادئ ومقاطع هي  
علامات على انتهاء هذه الآية واتباع الاخرى. وهذا معنى قوله بما كانوا بآياتنا - 00:48:04

ونرجو الله جل وعلا الا يجعلنا من الذين يؤمنون بآياته وان يجعلنا منمن ثقلت موازينهم يوم القيمة وان يجعلنا من خفت  
موازينهم. اللهم ثقل موازيننا باتباع كتابك. اللهم لا تجعلنا من خفت موازينه وطاقت بعمل السيئات - 00:48:24

اللهم انا نعوذ بك من اعمال السيئات. التي تقيس بها الموازين. اللهم انا نعوذ بك من اعمال السيئات. التي بها الموازين ونسألك ان  
توقفنا الى اعمال الحسنات التي تثقل بها الموازين. اللهم لا تفخرنا بين خلقك - 00:48:46

موازين اللهم ارزقنا السرور والفرح يوم القيمة بثقل الموازين. اللهم اجعلنا من يتبع آياتك ما انزل اليه ولا يتبع من دون ذلك شيئا.  
اللهم اقم بالسعادة اجالنا. واجز بالعافية غدونا وعطى لنا - 00:49:06

ونار الى جنتك مصيرنا وما لنا. اللهم اغفر لنا جميما. اللهم لا تدع في مجلسنا هذا ذنبنا الا غفرته. ولا الا هزلته ولا ولا كرضا الا فرجته  
ولا دينا الا قضيته. والطف بنا ربنا ووفقنا لما ترضى منا. اللهم - 00:49:26

في منهجين اللهم اهدنا فيمين هديت وعافنا فيمين عافيت وتولنا فيمن توليت ووقدنا شر ما قضيت. فانك تقضي  
ولا يقضى عليك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:49:46](#)  
حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه - [00:50:04](#)